الباب الأول
مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

المشكلة الرئيسية في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية هي نقص المهارة الأساسية في التعرف على الحروف، والقراءة بشكل سليم، وفهم المعاني التي تحتوي عليها النصوص التي يقرؤونها. إن قلة الإلمام بنظام الكتابة العربية، سواء من حيث النطق أو الفهم، قد تؤدي إلى صعوبة لدى المتعلمين في فهم المواد الأكثر تعقيدًا، مما يؤثر على تطور مهارتهم اللغوية بشكل عام. لذلك، يجب أن يبدأ تعليم مهارة القراءة من أساس قوي حتى يتمكن المتعلمون من الانتقال إلى مهارة لغوية أخرى، مثل الكتابة، بشكل أفضل.

ومن أجل معرفة مدى تحقق هذه المهارة لدى الطلاب، تم إجراء مقابلة مع معلم اللغة العربية في الصف الثامن من المدرسة المحمدية المتوسطة الإسلامية الثامنة في باندونغ. وقد تم الحصول على بيانات تفيد بأن ٩٢٪ أو حوالي ١٤١ طالبًا قادرون على القراءة، بينما ٨٪ أو ١٢ طالبًا لا يزالون يعانون من التأتأة في القراءة من إجمالي عدد الطلاب البالغ ١٥٣ طالبًا.

يمكن أن يحدث ذلك بسبب تعودهم على قراءة الكلمات أو الجمل باللغة العربية في نشاط التلاوة في الصباح، مما يساعد الطلاب على تحسين مهارتهم في قراءة الجمل أو الكلمات العربية. ومع ذلك، وراء سلاسة القراءة لدى الطلاب، هناك مشكلة أخرى، وهي نقص فهمهم لما يقرؤون من كلمات أو جمل، مما يؤدي إلى نقص في اكتمال مهارة القراءة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القراءة في الأساس هي مهارة قائمة على اللغة، وأي شيء يعيق أو يحد من تطور اللغة بشكل طبيعي سيؤثر سلبًا على اكتساب مهارة القراءة والكتابة (*Khusniyah, 2022*) . مهارة القراءة ليست مجرد مهارة تركز على قدرة الطالب أو الفرد في قراءة الرموز الرسومية على شكل حروف أو كلمات أو جمل مترابطة. ولكن هذه المهارة تشير إلى قدرة الفرد على القراءة ولكن أيضًا على فهم النص، وتحليله، وشرح المعلومات الموجودة في الكتابة.

فيما يتعلق بفهم النصوص، تم الحصول على بيانات من صف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج تفيد بأن حوالي ٤٢٪ أو حوالي ٦٤ طالبًا لديهم قدرة جيدة على فهم النصوص باللغة العربية. ومع ذلك، حوالي ٥٨٪ أو ٨٩ طالبًا لا يزالون غير جيدين في فهم النصوص باللغة العربية. وبالتالي، يمكن استنتاج أن مهارة القراءة لدى الطلاب في مستوى متوسط. يمكن أن يحدث ذلك بسبب قلة معرفة الطلاب بالمفردات، حيث لا يزالون يعتمدون على المعلم في عملية التعليم.

تم إجراء بعض الجهود لزيادة وتحسين المعرفة بالمفردات من أجل تعزيز مهارة القراءة من خلال الطرق أو النماذج التعليمية التي استخدمها المعلمون في تعليم اللغة العربية، مثل تكرار المفردات التي تم تعليمها قبل الدرس أو تقديم المفردات خلال الدرس.

من نتائج تطبيق الطرق أو النماذج التعليمية التي استخدمها المعلمون، لم تحقق النتائج المرجوة بشكل كامل نظرًا لعدم تفعيل مشاركة الطلاب بشكل نشط في تعليم اللغة العربية، حيث كان دور الطلاب في الدرس مقتصرًا على كونهم متلقين أو مستمعين فقط، مما جعل نتائج مهارة القراءة لديهم أقل من المتوقع. من الضروري اتخاذ خطوات أخرى لتحسين مهارة القراءة لدى الطلاب، ومن بينها استخدام التعليم النشط.

أحد النماذج التي يمكن تطبيقها لتحسين مهارة القراءة حيث يشارك الطلاب بشكل نشط في التعليم هو استخدام "*Discovery Learning*". من خلال استخدام

"*Discovery Learning*" لا يتم تزويد الطلاب بالمعرفة مباشرة فقط، بل يتم إشراكهم أيضًا في عملية الاكتشاف والاستكشاف التي تؤدي إلى فهم أعمق.

وفقًا لبورثيك وجونز في (*Harlita et al., 2021*)، يشيرون إلى أنه في تعليم الاكتشاف، يتم إشراك الطلاب بشكل نشط في التعليم للتعرف على المشكلة، والبحث عن الحلول، وجمع المعلومات، وتطوير الحلول وتطبيقها. يركز هذا النوع من التعليم على التعاون في التعليم الاكتشافي، حيث يعمل الطلاب معًا في مجموعات لحل المشكلات بشكل جماعي. وبالتالي، فإن تعليم الاكتشاف لا يطور المهارة الفردية فقط، بل يشمل أيضًا تعزيز التعاون في العمل معًا لإيجاد الحلول.

تم إجراء البحث بتطبيق نموذج التعليم بالاكتشاف لاختبار النظرية، هل يمكن لهذا النموذج التعليمي أن يُحسن مهارة القراءة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية. لذلك، سيقوم الباحث بمناقشة هذا الموضوع بعنوان " تطبيق "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة، يمكن تحقيق البحث في هذا البحث على النحو التالي:

١. كيف كانت مهارة القراءة لدى الطلاب في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج قبل تطبيق نموذج "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية؟
٢. كيف كانت مهارة القراءة لدى الطلاب في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج بعد تطبيق نموذج "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية؟
٣. كيف يتم تطبيق نموذج "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج؟

٤. كيف ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب باستخدتم نموذج "*Discovery Learning*" في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناءً على صياغة المشكلة أعلاه، فإن الهدف من البحث الذي نريد تحقيقه هو كما يلي:

١. للتعرف على مهارة القراءة لدى الطلاب في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج قبل تطبيق نموذج "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية.
٢. للتعرف على مهارة القراءة لدى الطلاب في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج بعد تطبيق نموذج "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية.
٣. للتعرف على كيفية تطبيق نموذج "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج.
٤. للتعرف على ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب باستخدتم نموذج "*Discovery Learning*" في الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن يكون لنتائج هذا البحث فائدة كبيرة في مجال التعليم سواء من الناحية النظرية أو العملية. الفوائد المتوقعة هي كما يلي:

١. الفائدة النظرية

لمعرفة تطبيق طريقة "*Discovery Learning*" في تحسين مهارة القراءة باللغة العربية بشكل فعال ولتعزيز فهم الطلاب في القراءة.

٢. الفائدة العملية

إن تطبيق طريقة "Discovery Learning" في تعليم اللغة العربية يقدم فوائد لأطراف متعددة. بالنسبة للمعلم، يوفر هذا النموذج رؤى جديدة في تصميم دروس فعالة وجذابة للطلاب، بالإضافة إلى كونه بديلاً لتحسين فهم النصوص العربية ليس فقط من خلال التلاوة ولكن أيضًا من خلال فهم معانيها. بالنسبة للطلاب، يمكن أن يساعد هذا المنهج في تعزيز وتوسيع فهم النصوص العربية وتدريب مهارة التعاون في حل المشكلات. بالنسبة للباحثين، يساعد هذا النموذج في تطوير تعليم اللغة العربية بشكل أكثر ابتكارًا وفعالية.

الفصل الخامس: أساس الفتكير

مهارة القراءة التي تتضمن عملية لفهم وتحليل وإبداء الرأي حول النصوص. القراءة لفهم النص تهدف إلى استيعاب ومعالجة المعلومات بشكل جيد من النصوص سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ثمّ قال ألغيفهي في (*Purnomo, 2022*)، تهدف القراءة لفهم النص إلى فهم القواعد الأدبية، وتقديم التقييم حول شيء ما، خاصة في شكل الكتابة، وتصوير القصص، وشرح خصائص الخيال في الكتابات.

تعتبر مهارة القراءة القدرة اللغوية التي يمتلكها الشخص في قراءة وفهم المعنى المحتوى في النصوص بشكل ماهر، دقيق وطليق، بحيث يمكن للقارئ استيعاب الرسالة التي ينقلها الباحث وفهمها بشكل جيد وصحيح (*Santi Supriyani & Chalimatus Sa'diyah, 2024*).

قال هيرموان الذي استشهد به (*Rathomi, 2019*) في مجلة تأديب، تشمل مهارة القراءة جانبين رئيسيين: أولاً، تحويل الرموز الكتابية إلى أصوات (عملية التلاوة)، وثانياً، فهم المعنى الذي يتضمنه النص. الجانب الثاني، وهو فهم المعنى، يعد جوهر النشاط القرائي، على الرغم من أن الجانب الأول (التلاوة) لا يزال مهماً لأنه يعد أساساً لفهم محتوى النص. هذان الجانبان يدعمان بعضهما البعض، وبالتالي فإن نجاح القراءة لا يعتمد فقط على القدرة على التلاوة، بل أيضاً على القدرة على استيعاب وفهم المعنى مما يتم قراءته.

في عملية فهم النص، تعتبر القدرة على استخلاص الاستنتاجات أو إصدار الأحكام من الأمور المهمة التي يجب توافرها. يرتبط ذلك بشكل وثيق بالجانب المعرفي، الذي يشمل قدرة الدماغ على معالجة وتحليل ودمج المعلومات من النص المقروء. يتضمن الجانب المعرفي عمليات متعددة، مثل التعرف على الكلمات، تكوين الصور الذهنية، وربط المعلومات الموجودة في النص بالمعرفة السابقة. يمكن أن يكون التعليم النشط حلاً فعالاً لتحسين قدرة الطلاب على القراءة.

أوضح نوربرتوس تري أن التعليم النشط يركز على المساهمات المختلفة التي يقدمها الطلاب لبعضهم البعض، سواء في سياق المناقشات أو التعاون أو في تبادل المعرفة والخبرات (*Handayani et al., 2023*).

يعد التعليم الذي يشرك الطلاب بشكل مباشر من خلال المناقشات، والتفكير، والأنشطة التي تحفز التفكير النقدي، وسيلة غنية لتطوير الجانب المعرفي، ومن بينه استخدام "*Discovery Learning*" في التعليم الذي يركز على دور الطلاب الفعّال في عملية التعليم.

التعليم الاكتشافي هو أسلوب تعليم نشط تم تطويره بواسطة جيروم *Bruner* في الستينيات. وأكد على أن التعليم يحدث أثناء الفعل أو "*Learning by doing*". طوّر *Bruner* التعليم بالاكتشافي استناداً إلى الدراسات المعاصرة في علم النفس المعرفي، مما حفز تطوير أساليب تعليمية أكثر تحديداً. لذلك، يُظهر "*Discovery Learning*" منهجاً تعليمياً عاماً يمثل تطوير التعليم البنائي لبيئة التعليم في المدارس (*Khasinah, 2021*).

سوند في (*Roestiyah, 2008*) يشير إلى أن الاكتشاف (*Discovery*) هو عملية ذهنية حيث يستطيع المتعلم تكيف مفهوم أو مبدأ معين. ثم المقصود بهذه العملية الذهنية هو أن المتعليم يلاحظ، ويهضم، ويفهم، ويصنف، ويضع افتراضات، ويوضح، ويقيس، ويستنتج، وما إلى ذلك.

التعليم بالاكتشافي (*Discovery*) هو طريقة تعليمية تنظم التعليم بطريقة تجعل الطفل يكتسب المعرفة التي لم يكن يعرفها من قبل، وذلك ليس من خلال الإخبار المباشر، بل جزءاً أو كلها يتم اكتشافه بنفسه (*Husyain. et al., 2023*).

نموذج "*Discovery Learning*" يوجه الطلاب لتحديد ما يريدون معرفته من خلال البحث عن المعلومات بأنفسهم، ثم يقوم الطلاب بتصنيف أو تشكيل ما يعرفونه ويفهمونه إلى شكل نهائي (*Cintia et al., 2018*).

تطبيق "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية يمنح الطلاب فرصة لفهم المواد التي يتعلمونها من خلال الاستكشاف النشط. لا يقتصر الأمر على أن الطلاب يتلقون المعلومات بشكل سلبي من معلمهم، بل يُحفّزون أيضًا للبحث عن المعلومات، والملاحظة. هذا الأمر مهم جدًا في تعليم اللغة العربية، خاصة في مهارة القراءة التي تتطلب الفهم السياقي والقدرة على استيعاب المقصود من الجمل الموجودة في النص.

استخدام نموذج التعليم "*Discovery Learning*" يسعى المعلم من خلاله إلى زيادة نشاط الطلاب في عملية التدريس والتعليم (*Wijoyo & Haudi, 2021*). في تعليم اللغة العربية، سيتعين على الطلاب فهم النصوص القرائية بشكل أسهل من خلال اكتشاف المعاني في النصوص التي يقرؤونها. إن تطبيق هذه الاستراتيجية في تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهل تطوير مهارة القراءة، حيث يشارك الطلاب بشكل نشط في عملية اكتشاف المعاني وسياق الكلمات الموجودة في النص. وبالتالي، ستتحسن مهارة القراءة لدى الطلاب من خلال التجربة المباشرة في فهم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"*Discovery Learning*" من خلال تحليل النصوص سيتم تنفيذه بالخطوات التالية (Roestiyah, 2008):

١. يُقسّم المعلم الطلاب إلى مجموعات.
٢. تقديم نص قرائي ذي صلة.
٣. قراءة النص.
٤. تحليل السياق.
٥. مناقشة المجموعة.
٦. إعداد الاستنتاج.

لتحسين مهارة القراءة من خلال إشراك الطلاب في التعليم بحيث يكونون نشطين في العملية التعليمية باستخدام طريقة "*Discovery Learning*" في تعليم اللغة العربية. هذه الطريقة تمنح الطلاب الفرصة لاكتشاف المعرفة والمهارة بشكل مستقل، وتنمية الفضول، وتعميق الفهم من خلال التجربة والملاحظة المباشرة. وبالتالي، لا يصبح الطلاب مجرد متلقين للمعلومات بشكل سلبي، بل يصبحون مشاركين نشطين في عملية التعليم، مما يساعد في تحسين مهارتهم في فهم النصوص باللغة العربية.

وفي الوقت نفسه، لتسهيل فهم مهارة القراءة، سيقوم الباحث بتحليلها من خلال المؤشرات التالية:

١. فهم المفردات.
٢. فهم تركيب الجمل.
٣. قدرة تحليل النص.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الصورة ١. ١مخطط الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضية البحث

استنادًا إلى عنوان ووصف البحث، قام الباحث بصياغة الفرضية الصفرية (*H0*) والفرضية البديلة (*HA*) لاختبار تطبيق "*Discovery Learning*" في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج في تعليم اللغة العربية. فيما يلي الفرضيات لهذا البحث:

الفرضية الصفرية (*H0*):

عدم ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج في تعليم اللغة العربية تطبيق "*Discovery Learning*".

والفرضية البديلة (*HA*):

هناك ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المحمدية المتوسطة الاسلامية الثامنة باندونج في تعليم اللغة العربية تطبيق "*Discovery Learning*".

الفصل السابع: الدراسة السابقة المناسبة

البحث السابق هو البحث الذي تم إجراؤه سابقًا والذي يدرس المواضيع المتعلقة بالبحث الذي يجريه الباحث حاليًا. وجود البحث السابق يعزز من أن الموضوع الذي يتم دراسته من قبل الباحث لم يُبحث بعد أو لتجنب التشابه في الكتابة مع البحث السابق الذي أجراه الباحث أو باحثون آخرون، وأيضًا للبحث عن معلومات إضافية تتعلق بالبحث الذي يتم تنفيذه. هناك العديد من الدراسات التي أُجريت من قبل باحثين سابقين والتي يمكن أن تدعم هذا البحث، ومنها ما يلي:

١. ***Ardyansyah & Fitriani (2020)***

العنوان: *Efektivitas Penerapan Metode Discovery Learning dalam Pembelajaran Imla'.*

الحصول: أظهرت هذ البحث أن طريقة "*Discovery Learning*" فعالة في تحسين مهارة الطلاب في جامعة IAIN مادورا، بناءً على حساب قيمة t_o التي كانت أكبر من

جدول t عند مستوى الدلالة ٥٪ و ١٪، مما يدل على وجود فرق كبير بين درجات الاختبار القبلي والبعدي.

الفرق: استخدم بحث أرديانسا وفترياني تصميمًا تجريبيًا مع أخذ عينات عشوائية غرضية، بينما استخدم بحث الباحث منهجًا كميًا مع أسلوب شبه تجريبي بنموذج مجموعة الضبط غير المتكافئة لقياس التغيرات في مهارة قراءة اللغة العربية لدى الطلاب.

التشابه: كل من بحث أرديانسا وفترياني وبحث الباحث استخدموا النهج الكمي لقياس فعالية نموذج "*Discovery Learning*"، الذي يهدف إلى تحسين مهارة الطلاب من خلال مقارنة درجات الاختبار القبلي والبعدي.

٢. ***Harlita et al. (2021)***

العنوان: *Model Discovery Learning untuk Meningkatkan Ketelitian dan Keterampilan Membaca Siswa.*

الحصول: أظهرت الدراسة أن تطبيق نموذج التعليم "*Discovery Learning*" يمكن أن يحسن دقة وكفاءات قراءة الطلاب، حيث ارتفع متوسط درجة الدقة من ٤٦,٤ إلى ٨٦، وزادت كفاءات القراءة من ٥١ إلى ٨٢.

الفرق: استخدم بحث هارليتا وآخرون منهج البحث العملي في الفصول الدراسية (PTK)، الذي يركز أكثر على تحسين التعليم بشكل مستمر، بينما استخدم بحث الباحث منهجًا كميًا مع أسلوب شبه تجريبي لقياس مهارة اللغة العربية لدى الطلاب.

التشابه: استخدم كل من بحث هارليتا وآخرون وبحث الباحث البيانات الكمية لقياس تحسين مهارة الطلاب بهدف تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب من خلال تطبيق نموذج "*Discovery Learning*".

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. ***Mappasiara (2024)***

العنوان: *Penerapan Model Discovery Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab.*

الحصول: أظهرت هذا البحث أن تطبيق نموذج "*Discovery Learning*" قد نجح في تحسين تعليم اللغة العربية في الصف السابع في مدرسة دار الأمان تكالار، حيث ارتفع المتوسط العام للدرجات إلى ٨٧ بعد تطبيق النموذج.

الفرق: دراسة ماباسيارا تعتمد بشكل أكبر على التحليل الإحصائي الاستدلالي لاختبار الفروقات بين المجموعات، بينما يعتمد بحث الباحث على المنهج الكمي باستخدام تصميم مجموعة التحكم غير المتكافئة لقياس التغيرات في مهارة اللغة العربية لدى الطلاب.

التشابهات: كل من دراسة ماباسيارا وبحث الباحث يقيسان التغيرات في مهارة الطلاب باستخدام المنهج الكمي والتحليل الإحصائي.

٤. ***Santi Supriyani & Chalimatus Sa'diyah (2024)***

العنوان: *Pembelajaran Maharah Qira'ah dengan Model Discovery Learning.*

الحصول: أظهرت هذا البحث أن نموذج "*Discovery Learning*" مناسب لتعليم مهارة القراءة، ويساهم في تطوير أسلوب تعليم نشط يساعد الطلاب على التذكر لفترة أطول.

الفرق: استخدم بحث سانتي سوبرياني وشاليماتوس سعدية منهجًا نوعيًا يعتمد على البحث المكتبي دون إجراء تجارب مباشرة، بينما استخدم بحث الباحث منهجًا كميًا مع طريقة التجارب شبه التجريبية لقياس مهارة القراءة باللغة العربية لدى المشاركين.

التشابه: تهدف كل من دراسة سانتي سوبرياني وشاليماتوس سعدية ودراسة الباحث إلى تقييم مدى فعالية نموذج التعليم الاكتشافي في تحسين مهارة القراءة في سياق مهارة القراءة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٥. ***Siti Nurilngin (2022)***

العنوان: *Model Discovery Learning pada Pembelajaran Maharah Qira'ah di Sekolah Menengah Atas.*

الحصول: سار تعليم مهارة القراءة باستخدام نموذج "*Discovery Learning*" لطالبات الصف الحادي عشر في ثانوية الإسلام ديبونيغورو بسلاسة، وحقق أهداف تعليم القراءة، حيث تمكنت الطالبات من فهم النصوص المقروءة من خلال الاستماع (فهم المسموع) ومن خلال القراءة المباشرة (فهم المقروء).

الفرق: استخدمت دراسة ستي نورلنغين منهجًا وصفيًا كيفيًا، بينما استخدم الباحث منهجًا كميًا بأسلوب شبه تجريبي لقياس مهارة القراءة لدى الطلاب.

التشابه: تهدف كل من دراسة ستي نورلنغين ودراسة الباحث إلى تقييم مدى فعالية نموذج "*Discovery Learning*" في تنمية مهارة القراءة، سواء في سياق مهارة القراءة في اللغة العربية أو في تعليم اللغة العربية بشكل عام.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG